السنة الحادية والعشرون
٧ / محرم الحرام / ١٤٤٧هـ
٣ / ٧ / ٢٠٢٥م

الخميس

١٠٤٣

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والإمام الحسين عليه السلام

صورتان لمشروع واحد/٢

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨).

المشروع الإصلاحي الذي تجسّد في حركة الأنبياء والمرسلين من يوم نوح وإبراهيم عليهما السلام إلى يوم الإمام الحسين عليه السلام كان مشروع الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسنبحث هذا المشروع من عدة محاور –وقد تطرّقنا إلى ثلاثة محاور في العدد السابق، وها نحن نكمل بقية المحاور–:

*المحور الرابع: شرح المشروع وأهدافه وحقيقته

كان الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يذهب ويتنقّل بين الحجيج في أيام الحج ليشرح لهم مشروعه، كذلك الإمام الحسين عليه السلام انطلق من المدينة إلى مكة ليستثمر موسم الحج في شرح مشروعه، وهذا واضح من قوله:

«خُطَّ الْمَوْتُ عَلَى وُلْدِ آدَمَ مَخَطَّ الْقِلَادَةِ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ، وَمَا أَوْلَهَنِي إِلَى أَسْلَافِي اشْتِيَاقَ يَعْقُوبَ إِلَى يُوسُفَ، وَخُيِّرَ لِي مَصْرَعٌ أَنَا لَاقِيهِ، كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تَتَقَطَّعُهَا عُسْلَانُ الْفَلَوَاتِ بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَكَرْبَلَاءَ فَيَمْلَأْنَ مِنِّي أَكْرَاشاً جُوفاً وَأَجْرِبَةً سُغْباً، لَا مَحِيصَ عَنْ يَوْمٍ خُطَّ بِالْقَلَمِ، رِضَا اللهِ رِضَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ، نَصْبِرُ عَلَى بَلَائِهِ وَيُوَفِّينَا أُجُورَ الصَّابِرِينَ، لَنْ تَشُذَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لُحْمَتُهُ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ لَهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَيُنْجِزُ بِهِمْ وَعْدَهُ، مَنْ كَانَ بَاذِلاً فِينَا مُهْجَتَهُ وَمُوَطِّناً عَلَى لِقَاءِ اللهِ نَفْسَهُ فَلْيَرْحَلْ مَعَنَا، فَإِنِّي رَاحِلٌ مُصْبِحاً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى» (اللّهوف على قتلى الطفوف، السيد ابن طاووس).

*المحور الخامس: حقيقة (ماهية) المشروع

ماهية الشيء تختلف عن صورته، قد تكون الماهية واحدة وإن تغيرت صوره، مشروع النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام مشروع جوهره واحد؛ وهو تجسيد خلافة الله تعالى في الأرض، وتجسيد مبادئ وقيم السماء؛ من عدالة وإحسان وانصاف.

مشاريع أهل البيت عليهم السلام كلُّها على ماهية واحدة وإن اختلفت صورها، فكانت في عصر

الإمام الحسين عليه السلام في صورة معركة، وفي عصر الإمام السجاد عليه السلام بصورة دعاء وعبادة، وفي عصر الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام بصورة علم وفكر.

قال الإمام الحسين عليه السلام: «..وأنّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِراً وَلاَ بَطِراً وَلاَ مُفْسِداً وَلاَ ظَالِماً، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلاَحِ فِي أُمَّةِ جَدِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أُرِيدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَمَنْ قَبِلَنِي بِقَبُولِ الْحَقِّ فَاللّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيَّ هَذَا أَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» (بحار الأنوار للعلّامة المجلسي رحمه الله: ج٤٤/ص٣٢٧).

***المحور السادس: أهداف المشروع**

لكلّ مشروع أهداف؛ منها ما هو مرحلي، ومنها ما هو دائم.

- **تطبيق العدالة:** وهذا هو هدف الأنبياء والأوصياء، ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (الحديد: ٢٥)، ولعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الذي يدين بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله تعالى.

- **العزة للدين:** ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون ٨).

«أَلاَ وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ؛ بَيْنَ السَّلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَهَيْهَاتَ مِنَّا الذِّلَّةُ، يَأْبَى اللّهُ ذَلِكَ لَنَا وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَحُجُورٌ طَابَتْ وَطَهُرَتْ وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفُوسٌ أَبِيَّةٌ، مِنْ أَنْ نُؤْثِرَ طَاعَةَ اللِّئَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ، أَلاَ وَإِنِّي زَاحِفٌ بِهَذِهِ الْأُسْرَةِ مَعَ قِلَّةِ الْعَدَدِ وَخِذْلَةِ النَّاصِرِ» (اللّهوف على قتلى الطفوف، السيد ابن طاووس، ص٥٩).

- **تحرير إرادة الأمة:** حيث اهتزت الضمائر بمقتله عليه السلام، وتحركت الثورات؛ كثورة التوابين، وتلتها ثورة المختار، ثم ثورة زيد بن علي، كلُّ ذلك امتداد لصوت الإمام الحسين عليه السلام.

- نشر حركة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

- تفاعل كلُّ عناصر المجتمع في سبيل واحد وهدف واحد، وهو إعلاء كلمة الله تعالى في الأرض، وقد تفاعل مع حركة الإمام الحسين عليه السلام الهاشمي (العباس)، وغير الهاشمي (حبيب)، والكبير عمراً (زهير)، والصغير عمراً (القاسم)، الشيخ والشاب، السيد والعبد، والنساء والرجال..

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.

السيد منير الخبّاز

كيف نحيي شهر الأحزان؟

التحلّي بالأخلاق والقيم الاجتماعية

الإنسان المعروف بحبّه للإمام الحسين عليه السلام، والذي يسير مشياً على الأقدام، ومن أوائل السائرين إلى كربلاء، ويُغني الليالي في الجمعيات والهيئات الحسينية، ويهبُ روحه فداءً للإمام الحسين عليه السلام، وفي الزيارات المخصوصة لا يتخلّف، وعند إقامة المجالس الحسينية يكون في مقدّمة الحاضرين لذكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام..

هذا المسير أمرٌ ممتاز جداً، وعملٌ عظيم، ولكن على قدر النوايا التي تنطلق منها أفعال هذا الإنسان يكون أجره وثوابه عند الله تبارك وتعالى، فهذه النوايا هي التي تُضفي القيمة على الأعمال.

عندما أُدرك أنّني من شباب الموكب، فهذا يعني أنّني أصبح بمنزلة دعاية للموكب، بل دعاية للدين، بل أصبحتُ داعياً للتشيّع، داعياً لأمير المؤمنين وأهل بيت النبي عليهم السلام. فأنا عندما أرفع شعار مظلومية الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره عليهم السلام، فعليّ أن أتحلّى بأخلاق الإمام الحسين عليه السلام المباركة وأتشبّه بها، فالأخلاق الحسينية ليست شيئاً يُقال! بل تُجسّد في الأفعال والمواقف والسلوك.

لأتأمل في مواقف حبيب بن مظاهر الأسدي وأتعلّم منها، الرجل الكبير في السن، الذي ربما تجاوز عمره التسعين عاماً، الرجل الذي كان يختم القرآن في ليلةٍ واحدة، الرجل الذي له مكانة اجتماعية عظيمة بين قومه، وله هيبة في الكوفة، ومع كلّ ذلك، عندما نقف عند جانبٍ من سيرته، واقفاً بأدب جمٍّ عند خيمة السيدة زينب عليها السلام، ويقول لها:

(هذه سيوف فتيانكم، أبوا أن يغمدوها إلا في صدور أعدائكم)..

فتيانكم! أيْ: إنّه يتحدّث عن شبابٍ في مقتبل العمر، ومع كِبر سنّه، كان مؤدباً ومتواضعاً أمام خيام أهل البيت عليهم السلام.

هذه هي الأخلاق التي ينبغي أن نتحلّى بها، إذ نحن اليوم نعيش في مجتمعٍ يتعرض فيه الدين لهجمةٍ شرسة، والأخلاق تتعرض لهجمة كبيرة، والقيم والمُثل الاجتماعية المتوازنة (سواء كانت ذات صلة مباشرة بالدين أم لا) فإنّها تُستهدف وتُهاجم.

ومن بين أولئك الذين يُفترض أن يحملوا راية الدفاع عن العدالة الاجتماعية، والمطالبة برفع الظلم في مختلف أشكاله، هم الحسينيون أتباع الإمام الحسين عليه السلام.

د. الشيخ علي الشكري

الشعر الحسيني

بين قدسيّة الهدف ووعي الكلمة وبصيرة أهله

إنَّ الأدب الحسينيّ عامّة، والشعر الحسينيّ خاصّة، ليس مجرّد كلمات تُنظم أو أبيات تُلقى! بل هو رسالة تحمل في طيّاتها معانيَ سامية وقيماً إنسانيّة رفيعة تنبع من قضية إلهية عالميّة، هي قضية الإمام الحسين عليه السلام، التي شكّلت رمزاً واضحاً للحقّ والعدل والتضحية والفداء في وجه الظلم والطغيان..

لهذا فإنّ الاهتمام بهذا الأدب الشريف ليس ترفاً ثقافيًّا، بل هو ضرورة تفرضها عظمة القضيّة وسمو أهدافها.

واقعاً أقول: مما يُثلج الصدر ويُفرح القلب هو رؤية أهل هذا الفن الأصيل يهرعون إلى العلماء وأهل العلم، أولئك الذين عُرفوا بالفضل والحرص على تقديم النصيحة المخلصة.

فالتواصل مع العلماء لا يُعطي القصيدة بُعدها الشرعي والأخلاقي فحسب، بل يُضفي عليها من النور ما يجعلها أكثر تأثيراً في خدمة القضية الحسينيّة.

إنّ رجوع الشعراء إلى العلماء يمثل مؤشراً مهمّاً على بصيرة نافذة ووعي عميق للقضيّة، ودليل على أنّهم لا ينجرفون وراء الأهواء، بل يسلكون سبيل العقل والحكمة وهذا ديدنكم إن شاء الله تعالى.

إنّها حقًّا علامة على انتصار التديّن على الأهواء، حينما يُقدّم الأدب تحت إشراف من يُرشد ويُقوّم فنحن بخير، ليكون الشعر هو المنبر الهادف الذي ينير القلوب ويشدّها لقضيّتها بدلاً من أن يكون من قبيل الكلمات الآنيّة العابرة.

فهنيئاً لكم ما تفعلون، وبارك الله تعالى في جهودكم، فكلماتكم وقصائدكم التي تنبع من قلوبكم النقيّة وأفكاركم الواعية هو شاهد على الرقيّ الثقافيّ والوعي العالي الذي تتمتّعون به يا كرام.

إنّ موقفكم هذا ليس غريباً عنكم، بل هو موقف العقلاء والحكماء الذين يعرفون قيمة الكلمة ووزنها وسمو قضيّتها، وموقف الذين يُدركون أنّ خدمة القضيّة الحسينيّة لا تكون إلّا عبر الالتزام بالمبادئ والقيم والموازين الشرعيّة التي ضحّى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام بكلّ ما يملك.

بارك الله خطواتكم، وحفظ حناجركم التي صدحت بالحقّ، وجعل كلماتكم نوراً يهدي القلوب إلى الصراط المستقيم.

السيد رياض الفاضلي

وجوه من الفتح الحسيني/١

في كتابه: فاجعة الطف، ذكرالمرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم (رضوان الله تعالى عليه) ستة آثار طيبة لإحياء الشيعة لمناسبات أهل البيت عليهم السلام، لا سيّما المتعلقة بسيد الشهداء عليه السلام، معتقداً أنّ تلكم الآثار كفيلة بالكشف عن الفتح الذي ورد في الرسالة المعروفة للإمام الحسين عليه السلام التي جاء فيها: «أمّا بعد فإنّ من لحق بي استشهد، ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح».

وفيما يلي الفوائد المباركة لإحياء أمر سيد الشهداء عليه السلام وأثرها الطيب على الشيعة (بتصرف يسير مني)، أو إن شئت القول: هي وجوه من الفتح الحسيني:

١- حيوية الشيعة ونشاطهم؛ لأنّ فعالياتهم وممارساتهم في إحيائها نشيطة جداً، ولافتة للنظر، كما هو ظاهر للعيان، اضافة إلى أنّها فتحت الباب لإحياء جميع مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وهي كثيرة جداً على مدار السنة، وذلك يجعل جمهور الشيعة في عطاء مستمر، وحركة دائمة، والحركة دليل الحياة، كما قيل.

٢- جمع شملهم، وتماسكهم، وتثبيت وحدتهم، وتقوية روابطهم؛ إذ يذكّرهم ذلك بمشتركاتهم الجامعة بينهم، من موالاة أهل البيت عليهم السلام، وموالاة أوليائهم، ومعاداة أعدائهم.. وأنّ الأموال التي تُنفق في سبيل ذلك من الكثرة بحدٍّ يلفت النظر، سواءٌ كانت مشاريع ثابتة -كالحسينيات والأوقاف ونحوها- أم نفقات مصروفة لسدّ الحاجيات المتجددة؛ كالإطعام والاستضافة وسائر الخدمات، ومكافآت الخطباء والذاكرين وغيرها.

ويقوم بذلك جمهور الشيعة وخاصتهم، حسبما يتيسر لكلٍّ أحد ويقتنع به، بكامل الاختيار، بل كثيراً ما يكون مع الرغبة الملحّة.. ومن الطبيعي أن يكون ذلك كلُّه سبباً في إثارة العواطف وتبادلها بين أفرادهم وجماعاتهم، وتخفيف حدّة الخلاف بينهم، بسبب وحدة المصيبة والسعي والهدف، والشعور بشرف الروابط وسموها.

٣- تثبيت هويتهم في تولّي أهل البيت عليهم السلام ومن والاهم، والبراءة من أعدائهم وظالميهم وأتباعهم، كما تطفح بذلك الزيارات الواردة عن الأئمة عليهم السلام التي يتلونها، وتعجُّ به مجالس العزاء والأفراح التي يقيمونها بمختلف صورها، وأشعار المدح والرثاء التي يكثرون من إنشائها وإنشادها.

السيد علي العزّام الحسيني

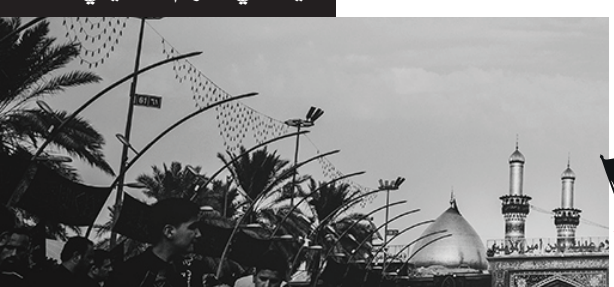

التربية الكربلائية رسالة تجديد للعالم

إنّ التربية ليست مجرد نقل للمعرفة أو تأصيل للأخلاق، بل هي عملية بناء حضاري يشكل الوعي ويوجه السلوك نحو أهداف سامية، وفي سياق البحث عن نموذج تربوي متكامل، تبرز (التربية الكربلائية) بوصفها نموذجاً يحمل في طياته معاني التجديد والنهضة، إذ تتجلّى في كربلاء القيم العظمى التي يحتاجها العالم اليوم لمواجهة الأزمات الأخلاقية والاجتماعية.

والتربية الكربلائية ليست مجرد سرد تاريخي لمأساة أو تضحية، بل هي منهج حياة يستمد من مدرسة الإمام الحسين(عليه السلام) مبادئه التربوية التي تواكب تطورات الزمن، وتقدم حلولاً جذرية للتحديات المعاصرة.

ففي عالم تسوده المادية وتسير فيه القيم نحو الانحدار، يأتي النموذج الكربلائي ليؤكد على أهمية غرس القيم المعنوية: العزة والحرية والود والاحترام في نفوس الأفراد والمجتمعات.

وإنّ العالم الحديث يعاني من تراجع في المفاهيم الأخلاقية نتيجة التأثيرات السلبية للتكنولوجيا والعولمة غير المنضبطة، مما يستدعي نموذجاً تربوياً يُعيد للإنسان إنسانيته، ويربط العلم بالأخلاق، والمبدأ بالموقف.. وهنا تقدّم كربلاء رسالة متجددة: تربية تستند إلى الوعي بدلاً من التلقين، وإلى الإيمان بالحق بدلاً من الخضوع للأمر الواقع.

فالتربية الكربلائية تعلّم الإنسان كيف يكون حراً في فكره، مسؤولاً في أفعاله، ثائراً ضد الظلم، ثابتاً على القيم، مستعداً للبذل والتضحية من أجل المبادئ.

إنّها تربية تنمّي الوعي الاجتماعي، وتعزّز مبدأ التضامن بين الأفراد، وترسّخ مفهوم القيادة القائمة على التضحية والخدمة لا على الاستبداد والتسلُّط، وإنّنا بحاجة إلى واقع التربية الكربلائية في مؤسساتنا التعليمية، لننشئ أجيالاً قادرة على مواجهة التحديات لا بالانسحاب والانقياد، بل بالوعي والحكمة والثبات، وكما شكّلت كربلاء نقطة تحول في التاريخ، فإنّها قادرة اليوم على إحداث تحول في المنظومة التربوية العالمية، لتعيد للعالم إنسانيته، ولتصبح القيم الكبرى التي جسدها الإمام الحسين(عليه السلام) أساساً في بناء الإنسان والمجتمع.

الشيخ حسين التميمي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٢٧)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: كيف وصفت الروايات حزن رسول الله صلى الله عليه وآله على سبطه وولده الإمام الحسين عليه السلام؟

١. نحيب ٢. بكاء ٣. كلاهما

السؤال الثاني: في أيّ يوم من شهرِ محرم رد مولانا العباسُ عليه السلام دعوة الشمرِ؟

١. الرابع ٢. السابع ٣. التاسع

السؤال الثالث: من الذي قال للإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء: «أولسنا على حقٍ»؟

١. القاسم عليه السلام ٢. علي الأكبر عليه السلام ٣. العباس عليه السلام

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٢٦)

السؤال الأول: بعد أيِّ حادثة بعث الرسولُ الأعظم صلى الله عليه وآله رسائله وكتبه إلى ملوك العالم وزعمائه؟

الجواب: - صلح الحديبية.

السؤال الثاني: كشفت مكاتيب النبي صلى الله عليه وآله أنّ الدعوة العالمية إلى الإسلام تعتمد على أمور عديدة، فما أهمها؟

الجواب: - جميع ما ذُكر (المنطق والبرهان لا السيف والقهر، والإقناع لا الإكراه).

السؤال الثالث: ردت آيات القرآن الكريم على بعض المستشرقين من (أنّ الدعوة المحمدية لم تكن عالمية)، فما الآيات؟

الجواب: - جميع ما ذُكر (﴿وَما أَرسَلناكَ إلا كافَّةً لِلنّاسِ﴾، ﴿وَمَا هُوَ إلا ذِكرٌ لِلعَالَمينَ﴾).

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور

@AJIRALRISALA

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.